

(فعلان) في سورة الرَّحْمَن دراسة صرفية دلالية

أ. م. د. رجاء عبد الرحيم خاشع

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وكَرَّمه بالعقل، ثُمَّ عَلَّمه البيان، ثُمَّ دعاه إلى التَّعَرَّفِ عليه. فَأَنْزَلَ عليه القرآنَ أصواتاً صورتها الحروف، ودعاه إلى فهمه بمختلف الصيغ والدلالات، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، نبيِّنا محمد، نبيِّ البيان، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطَّاهرين وأصحابه المنتجبين، الذين أوصلوا إلينا الوحي تواتراً، ثُمَّ سَيَّجوه بعلوم اللغة حفاظاً عليه من التغيير والتبديل والزيادة والنقصان، فجاؤوا مع من بعدهم بالمعجزات اللغوية التي صرنا نفتخر بها على سائر الأمم.

ويعد فقد لقي كتاب الله من العناية والبحث ما لم يلقه كتاب آخر، كيف لا وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ إِنَّهُ القرآن الكريم الذي دفع العلماء إلى استثارة درره، واستخراج كنوزه، فَأَنْتَجوا علوماً مرتبطة به أشدَّ ارتباطاً كمفردات اللغة والنحو والصرف والأصوات والبلاغة وغيرها، وأورثونا كنوزاً من المؤلفات حفظت هذه اللغة، وأرست قواعدها وثبتت دعائمها، وحرستها من اللحن والخطأ وأبقتها كلُّ هذه القرون تزهو على جميع اللغات بعنفوانها وحيويتها.

ولما كان الدرس الصرفي من جملة العلوم التي خدمها القرآن وخدمته، كان لا بد لنا أن ننتقل في بحثنا هذا لصيغة من الصيغ الصرفية ألا وهي (فعلان) في إحدى سورته الكريمة ألا وهي سورَةُ الرَّحْمَن، وهي ليست بالطويلة الصعبة المراس، ولا بالقصيرة التي رُبَّما لا تفي بالغرض.

وقد جاء هذا البحث محاولة متواضعة منَّا نبيِّن فيه دلالة تلك الصيغة الصرفية، ومدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة، وإنَّ كاد يكون هو هو إذا عرفنا أنَّ تقلبات الصيغة هو الذي يكسبها معناها مفردة، ومركبة داخل السياق.

وجاءت خطة البحث مقسمة على: مقدمة، ثم تمهيد، ثم ثلاثة مباحث، ثم خاتمة

التمهيد: يشمل:

١- التعريف بسورة الرحمن:

أ- أسماء السورة:

سميت السورة في كتب السنة وفي المصحف الشريف سورة الرحمن، فهو الاسم الصحيح لهذه السورة، وقد ورد تسميتها بـ (سورة الرحمن) في أحاديث منها: ما رواه الترمذي عن جابر بن عبد الله قال (خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه فقرأ سورة الرحمن) (١).

ووجه تسمية هذه السورة بسورة الرحمن أنَّها ابتدأت باسمه تعالى (الرَّحْمَنُ)، وقيل سُمِّيَتْ به؛ لأنَّها مملوءة

بذكر الآلاء الجليلة، وهي راجعة إلى هذا الاسم (٢).

أما تسمية السورة بعروس القرآن فروى البيهقي في (شعب الإيمان) عن علي (عليه السلام) أنَّ النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال: (لكلِّ شيء عروس وعروس القرآن سورة الرَّحْمَنُ) (٣)، وذكر ذلك أيضاً البقاعي فقال: تسمى عروس القرآن، والرُفرف، واسمها (عروس القرآن) واضح البيان في ذلك؛ لأنَّها الحاوية لما فيه من حلَى وحلل وجواهر، والعروس مجمع التَّعَمُّ، والجمال والبهجة، في نوعها والكمال، وكذا (الرُفرف) بما في آيته من جليل الإنعام، البالغ إلى أنهى غايته (٤).

ب- عدد الآي والكلمات:

عدد آيات سورة الرَّحْمَن ثمان وسبعون آية في عدِّ أهل الشام والكوفة؛ لأنَّهم عدُّوا (الرَّحْمَنَ) آية وست وسبعون آية في عدِّ أهل البصرة، وعدِّها أهل مكة والمدينة سبعاً وسبعين آية، والمختلف فيها خمس آيات (٥)، والأولى عدِّها ثمان وسبعين كما هو ثابت في المصحف العثماني (٦). وكلمها ثلاث مئة وإحدى وخمسون كلمة وحروفها ألف وست مئة وستة وثلاثون حرفاً (٧).

ج- مكان النزول:

سورة الرَّحْمَن من السُّور التي اختلف

ذكر رج الأرض فكأن السورتين لتلازمهما واتحادهما سورة واحدة ؛ ولهذا عكس في الترتيب فذكر في أول هذه السورة ما ذكره في آخر تلك، وفي آخر هذه ما ذكره في أول تلك، فافتتح الرَّحْمَنُ بذكر القرآن، ثم ذكر الشمس والقمر ثم ذكر النبات، ثم خلق الإنسان، والجآن من نار، ثم صفة القيامة، ثم صفة النار، ثم صفة الجنة، وابتدأ هذه بذكر القيامة ثم صفة الجنة، ثم صفة النار، ثم خلق الإنسان، ثم النبات، ثم الماء، ثم النار، ثم النجوم، ولم يذكرها في الرَّحْمَنِ، كما لم يذكر هنا الشمس والقمر، ثم ذكر القرآن فكانت هذه السورة كالمتقابلة لتلك، وكرّد العجز على الصدر.

٢. فعلان في اللغة العربية:

إنّ العرب زادت الألف والنون على أنواع كثيرة من الأسماء، منها الجامد ومنها المشتق، ومنها المفرد والمثنى والجمع، وخصّت بعض الأسماء بهذه الزيادة، قال أبو بكر الأبياري (والأفعى يقع على المذكر والمؤنث، وقد تقول العرب لذكر الأفاعي: الأفعوان) (٢٢)، وقال (كما أنّ الأفعى والعقرب والضبع يقعن على المذكر والمؤنث، فإذا أرادوا ما لا يكون إلا مذكراً قالوا أفعوان وعقربان وضُبعان) (٢٣).

والملاحظ أنّ زيادة الألف والنون لازمتها تغيير حركة فاء الاسم المزيد، ولعل ذلك لمنع لبس هذا الاسم المزيد بالألف والنون بالمثنى ؛ هذا ما سنبيّته على النحو الآتي:

١. فعلان:

إنّ صيغة فعلان خُتمت بألف ونون

غيره من الأسماء ؛ لأنّ المشركين يأبون ذكره فجمع في هذه الجملة بين ردين عليهم، مع ما للجملة الاسميّة من الدلالة على ثبات الخبر (١٧).

هـ. مناسبة سورة الرَّحْمَنِ لما قبلها

وما بعدها :

ولما ختم سبحانه القمر بعظيم الملك وبلغ القدرة، وكان الملك القادر لا يكمل ملكه إلا بالرحمة، وكانت رحمته لا تتم إلا بعمومها، قصر هذه السورة على تعداد نعمه على خلقه في الدارين، وذلك من آثار الملك، ولما قال سبحانه وتعالى في آخر القمَر ((بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ)) (١٨) ثم وصف حال المجرمين في سقر، وحال المتقين في جنات ونهر، فصل هذا الإجمال في هذه السورة أتمّ تفصيل، على الترتيب الوارد في الإجمال فبدأ بوصف مرارة الساعة، والإشارة إلى إدهائها، ثم وصف النار وأهلها، والجنة وأهلها ؛ ولذا قال فيهم ((وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ)) (١٩) وذلك هو عين التقوى ولم يقل: لَنْ أَمِنَ وأطاع، أو نحو، لتوافق الألفاظ في التفصيل والمفصل وعرف بذلك أنّ هذه السورة بأسرها شرح لآخر السورة التي قبلها.

أما سورة الواقعة فإنّها متأخية مع سورة الرَّحْمَنِ في أنّ كلّ منهما في وصف القيامة، والجنة والنار وهذا ما نراه من اتصال قوله تعالى في سورة الواقعة ((إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ)) (٢٠) بقوله في سورة الرَّحْمَنِ ((فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ)) (٢١)؛ ولهذا اقتصر في الرَّحْمَنِ على ذكر انشقاق السماء، وفي الواقعة على

في مكان نزولها:

فضي فتح القدير (٨) هي مكّيّة، قال القرطبي: كلّها في قول الحسن وعروة بن الزبير وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن مسعود رضي الله عنه ومقاتل (٩): هي منبئية كلّها، وعن ابن عباس قال: نزلت سورة الرَّحْمَنِ بالمدينة.

وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير (١٠): الأصح أنّها مكّيّة كلّها، وهي في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه أول المفصل، وإذا صح أنّ سبب نزولها قول المشركين ((وَمَا الرَّحْمَنُ)) تكون نزلت بعد سورة الضرفان، وهي من أول السور نزولاً فقد أخرج أحمد في (مسنده) بسند جيّد عن أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) قالت: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصعد بما يؤمر والمشركون يسمعون يقرأ ((فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ)) (١١) (١٢).

د. أسباب النزول:

قوله عزّ وجلّ ((الرَّحْمَنُ × عَلَّمَ الْقُرْآنَ)) (١٣) قيل لما نزلت ((وإذا قيل لهم اسجدوا للرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟)) (١٤) قال قتّار مكة: وما الرَّحْمَنُ ؟ فأنزله وقالوا لا نعرف الرَّحْمَنَ فأنزل الله ((الرَّحْمَنُ)) يعني الذي أنكرتموه هو الذي علم القرآن (١٥). وقيل إنّ هذه السورة نزلت بسبب قول المشركين في النبيّ صلى الله عليه وسلّم ((إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ)) (١٦)، أي يعلمه القرآن فكان الاهتمام بذكر الذي يعلم النبيّ صلى الله عليه وسلّم القرآن أقوى من الاهتمام بالتعليم، وأوثر استحضار الجلالة باسم الرَّحْمَنِ دون

يقاس عليها مثال ذلك نحو: (الشُّكران والغُفران)(٢٠).

ب. دلالة فَعْلَان على الجمع :

هو من أوزان جمع الكثرة، وهو مقيس في كل اسم على:

١. فَعِيل: نحو: قَضِيبٌ قُضْبَان.

٢. فَعَلٌ: نحو: ظَهَرَ ظُهُرَان

٤. فَعَلٌ: نحو: ذَتَبَ ذُؤْبَان(٢١).

وقد عُني هذا البحث بحصر الأسماء التي وردت في سورة الرحمن على (فعلان) بتبديل حركة الفاء والعين، ثمّ دراستها دراسة صرفيّة دلاليّة ؛ وهذا ما سنبيّنه على النحو الآتي:

المبحث الأول: الأسماء المفردة

التي وردت في السورة على

(فعلان) :

تكون على قسمين:

القسم الأول: الأسماء الجامدة :

الاسم الجامد هو الاسم الذي لم يشتق من غيره، وهو الأصل الذي يُشتق منه، والأسماء الجامدة التي على (فعلان) أنواع هي:

النوع الأول: الاسم الدال على

معنى وهو المصدر :

قال الخليل بن أحمد في معجمه (والمصدر أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال)(٢٢)، وفي هذا يقرر الخليل أنّ المصدر هو الأصل على خلاف مذهب أهل الكوفة(٢٣) ولم يكن هذا حداً لماهية المصدر بل هو بيان لكونه أصلاً لغيره.

وعند البحث عن تعريفه في الاصطلاح نجد أنّه عند النحاة يدلّ على الحدث

من الفعل اللازم المكسور العين قياساً بشرط أنّ يدل على الامتلاء كسكران وريّان والخلو مثل غرثان وصدبان وحرارة الباطن كفضبان لقول سيبويه(أمّا ما كان من الجوع والعطش فإنّه أكثر ما يبني في الأسماء على فَعْلَان ويكون المصدر الفَعْل، ويكون الفعل على فَعْلَ يَفْعَل. وذلك نحو: ظمئى يظمأ ظمأ وهو ظمآن، وعطش يعطش عطشاً وهو عطشان، وصدى يصدى صدئاً وهو صدبان)(٢٧).

٢. فَعْلَان: وهو يأتي للمعاني

الآتية :

أ. دلالة فَعْلَان على جمع التفسير:

من أمثلة جمع الكثرة (فعلان)، وهو يطرّد في أوزان، ويحفظ في أوزان آخر، فهو يطرّد جمعاً في كل اسم على:

١. فَعَالٌ: كغَلَامٌ غَلْمَان.

٢. فَعَلٌ: كجَرْدٌ جَرْدَان.

٣. فَعُلٌ واوي العين: كحَوّتٌ حَيّتَان .

٤. فَعَلٌ واوي العين: كتَاجٌ(٢٨) تَيْجَان.

ب. دلالة فَعْلَان على المصدر :

يعدّ القدماء صيغة فَعْلَان من صيغ المصادر السماعيّة، إذ يقول سيبويه (وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فَعْلَان وذلك نحو: حرمة يحرّمه حرّماناً، ووجد الشيء يجده وجداناً، ومثله أتبه أتبه إتياناً، وقد قالوا أتياً على القياس)(٢٩).

٣. فَعْلَان: وهو يأتي للمعاني

الآتية :

أ. دلالة فَعْلَان على المصدر :

يرى النحاة والصرفيون أنّ هناك صيغاً للمصادر ولكنها سماعيّة ولا

زائدتين وهذه الزيادة مطّردة في كلّ صفة مؤنّثها على (فَعْلَى) ؛ لأنّ الصفات تشبه الأفعال والفعل أقعد في باب الزيادة وإذا وجد بعض الأعلام وأسماء الأجناس على (فَعْلَان) فهي بالحمل على الصفات قابن يعيش يقول في شرح المُفَصَّل (فالأول وقوعها (أي النون) آخر بعد ألف زائدة نحو: سكران وعطشان ومرّوان وقحطان وأصل هذه النون أنّ تلحق الصفات ممّا مؤنّثه (فَعْلَى) ؛ لأنّ الصفات بالزيادة أولى لشبهها بالأفعال والأفعال أقعد في باب الزيادة من الأسماء لتصرّفها، والأعلام من نحو: مرّوان وقحطان محمولة عليها في ذلك وقد كثرت الزيادة آخرّاً على هذا الحد ولا يحمل شيء منه على الأصل إلا بدليل(٢٣).

وردت صيغة (فَعْلَان) متعددة المعاني والدلالة وهي:

أ. دلالة (فَعْلَان) على المصدر :

جاء في اللسان قال أبو الهيثم: لم يجيء من المصادر على (فَعْلَان) (يفتح فسكون) إلا ليّان، وقال ابن الحاجب: وأمّا (فَعْلَان) فنادر نحو: لوى ليّاناً(٢٥).

ب. دلالة (فَعْلَان) على المبالغة :

لصيغ المبالغة أوزان قياسية وأخرى غير قياسية، أمّا القياسية فأوزانها خمسة هي: فَعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، مَفْعَالٌ، وفَعْلٌ، أمّا الأوزان غير القياسية فهي كثيرة ومنها: فَعْلَان، نحو: رَحَمَن(٢٦).

ج. دلالة (فَعْلَان) على الصفة

المشبهة :

تستعمل صيغة فَعْلَان صفة مشبهة

الرَّيْحَانُ التشديد إلا على بُعد؛ لأنَّه قد زيد فيه ألف ونون فخفَّف بحذف الياء وألزم التخفيف وذلك لأنَّ نهاية الاسم بالزيادة أن يكون على سبعة أحرف وهو مع الياء على سبعة أحرف، فخففوه كما خففوا اشهباب، فقالوا: اشهباب(٤٣)، ويحتمل أن يكون اسم جنس جمعي، ومعنى الآية يكون فيهما الفاكهة والحبُّ ذو العصف وفيهما الرَّيْحَانُ، فيكون ههنا الرَّيْحَانُ الذي يُشَمُّ، ويكون أيضاً الرَّزْقُ(٤٤)

٢. مختلف في كونه مصدراً أو اسم جنس جمعي:

وهو اسم واحد ورد في سورة الرَّحْمَنِ اختلف في كونه مصدراً أو اسم جنس جمعي وهو:

حُسْبَان: وقد ورد في قوله تعالى ((الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ)) (٤٥)، وحُسْبَان مصدر لفعل ثلاثي متعدُّ هو (حَسَبَ - يَحْسُبُ) بمعنى عدَّ وهو من باب نَصَرَ وهو على وزن (فَعَلَ - يَفْعَلُ) وقياس مصدره (فَعَلَ) (٤٦)، تقول: حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسَباً وحُسْبَاناً، فالْحُسْبَانُ مصدر سماعي وهو مثل الْكُفْرَانِ وَالشُّكْرَانِ(٤٧)، وذهب بعض النحويين(٤٨) إلى أنه اسم جنس جمعي، وقيل جمع حساب.

القسم الثاني: مصادر محوَّلة:

مصادر محوَّلة إلى اسم المفعول: وقد ورد في سورة الرَّحْمَنِ مصدر واحد فقط محوَّل إلى اسم المفعول وهو: قُرْآن: وقد ورد في قوله تعالى ((عَلَّمَ الرُّسُلَ الْقُرْآنَ)) (٤٩)، القُرْآن: هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه

اللغة(٤٠)، وعلى هذا سينقسم ما جاء من أبنية المصادر على (فعلان) في سورة الرحمن على النحو الآتي:

القسم الأول: المختلف في

مصدريته:

١- مختلف في كونه مصدراً أو اسم

مصدر أو اسم جنس جمعي:

وهو اسم واحد ورد في سورة الرَّحْمَنِ اختلف في كونه مصدراً أو اسم مصدر أو اسم جنس جمعي وهو:

رَيْحَان: وقد ورد في قوله تعالى ((وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)) (٤١)،

ذهب المفسِّرون إلى أن الرَّيْحَانُ هو النبات المشموم الطَّيِّب الرَّائِحَةُ، أو الرَّزْقُ الْحَسَنُ، ويقولون: خرجنا نطلب ريحان الله، الرَّزْقُ عندهم(٤٢).

فريحان يجوز فيه أن يكون مصدراً أو اسم مصدر أو اسم جنس جمعي، فإن كان بمعنى الرَّزْقُ فهو مصدر أو اسم مصدر وإن كان بمعنى الرَّيْحَانُ الذي يشمُّ فهو اسم جنس جمعي.

وَالرَّيْحَانُ هو من ذوات الواو. قال أبوعلي: إمَّا أن يكون رَيْحَانُ اسم مصدر وضع موضع المصدر مثل: تربا وجندلاً، وإمَّا أن يكون مصدراً على وزن فَعْلَان، كاللَّيْآن وما جرى مجراه أصله: روحان، أبدلت الواو ياء كما بدلوا الواو ياء في أشاوى وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت الرَّيْحَانُ، وإمَّا أن يكون مصدراً شاذاً في المعتل كما شدَّ كينونة وبينونة، فأصله رَيْوَحَان، فلَمَّا اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فجاء رَيْحَانُ، فخفف كما قالوا مَيِّت وميِّت وهَيِّن وهَيِّن ولا يجوز في

دلالة مطلقة مجردة من الزمان - وإن كان الزمان من ملازماته ولوازمه(٣٤) - ومجردة عن الذات وعدم تقييده بمكان.

والمصدر عند سيبويه(هو الحدث والحدثان والفعل)(٣٥) وكذا عرفه مَنْ جاء بعده(٣٦)، وقد عرفه ابن السَّراج تعريفًا واضحاً فيه شيء من التفصيل، فالمصدر عنده (اسم كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص، والأفعال مشتقة منه وإمَّا انفصلت من المصادر بما تضمنت معاني الأزمنة الثلاثة بتصرفها. والمصدر: هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين)(٣٧).

أما اسم المصدر فقد عرفه كثير من النحاة وبينوه وسنكتفي بتعريف ابن مالك لوضوحه فهو عنده (ما وافق في المعنى مصدر غير الثلاثي وفي الوزن مصدر الثلاثي كُفِّلَ وقُبِّلَ وعَوِّنَ، فأنها أسماء؛ لأنها وافقت في الوزن الشكر والقدرة والعون، لكن هذه مصادر؛ لأنَّ أفعالها ثلاثية والغُفِّلَ والقُبِّلَ والعَوِّنَ أسماء مصادر؛ لأنَّ أفعالها اغتسل قبل وأعان، ومصدرها اغتسال وتقبييل وإعانة)(٣٨).

وقد قسَّم النحاة المصادر على قسمين القياسية والسماعية ممَّا كان من فعله ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً، وذكر سيبويه في كتابه كثيراً من الأمثلة القياسية والسماعية فقد قال (قالوا الشكور كما قالوا الجحود فإنمَّا هذا الأقل نوارد تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها.... وقالوا نكيت العدو نكاية وحميته حماية، وقالوا حَفِيًّا على القياس..... وقالوا ضربها الفعل ضرباً كالنكاح والقياس ضرباً ولا يقولونه كما يقولون نكحاً وهو القياس)(٣٩) وقد سار على هذه الطريقة معظم علماء

معنى السُّلْطَان في كلام العرب وقد يدخل الملك في ذلك ؛ لأنَّ الملك حجة (٦٠) ، وسُمِّي الحجة سُلْطَان لما يلحق من الهجوم على القلوب .

قرأ عيسى بن عمر (سُلْطَان) (٦١) بضم السين واللام على (فُعْلَان) ، وقد ذكر سيبويه (ولا نعلم في الكلام فُعْلَان ولا فُعْلَان ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ولكنه قد جاء فُعْلَان وهو قليل ، قالوا: السُّلْطَان ، وهو اسم) ، وذكر صاحب المصباح أنَّ الضمَّ للإتباع ، وأنه لغة ، ولا نظيره (٦٢) .

النوع الثالث: اسم دال على ذات:

وهو نوع واحد فقط: اسم جنس إفرادي: وهو اسم واحد ورد في سورة الرحمن وهو:

إنسان: وقد ورد في قوله تعالى ((خَلَقَ الْإِنْسَانَ)) (٦٣) ، الإنسان: اسم جنس إفرادي. اتفق النحويون على أنَّ الألف والنون فيه زائدتان ، ولكنهم اختلفوا في معناه أ هو من النسيان أو من الأُس والإيناس.

فعلى الرأي الأول تكون أحره الأصلية النون والسين والياء ، ووزنه (فُعْلَان) والياء محذوفة لكثرة الاستعمال ، واستدل على أنَّ الياء أصل بتصغيره على (أُنَيْسِيَان) ، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، ويدعم هذا الرأي تفسير ابن عباس رضي الله عنهما: ((إِنَّمَا سُمِّي الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيْهِ فَتَسِي)) (٦٤) ونسب هذا القول للكوفيين (٦٥) .

والرأي الثاني يذهب إلى أنَّ أحره الأصول همزة ونون وسين من الأُس أو الإيناس ، وعلى هذا القول يكون

والخُسْرَان والنَّقْصَان سُمِّي به المَقْرُوء من تسمية المفعول بالمصدر كما قالوا للمَشْرَب: شَرَابٌ وللمَكْتُوب كِتَابٌ ، واشتهر هذا الاسم في العُرف حتى جعلوه اسماً لكلام الله تعالى ، هذا مذهب اللحياني وجماعة من العلماء (٥٦) .

مما تقدم نرى أنَّ القُرْآن مصدر (قَرَأَ) سُمِّي به التنزيل العزيز وصار علماً عليه وهو من إطلاق المصدر على اسم المفعول وإنما القُرْآن بمعنى المَقْرُوء .

النوع الثاني: اسم دال على معنى وليس بمصدر:

وهو اسم واحد ورد في سورة الرحمن وهو:

سُلْطَان: وقد ورد في قوله تعالى ((يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لِأَنْتُمْ مُنذَرُونَ)) (٥٧) ، سُلْطَان: اسم مفرد دال على معنى ، والسُّلْطَان في اللغة الحجة ، وإنما قيل للخليفة والأمير سُلْطَان ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذُو الْحِجَّةِ فَهُوَ حِجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، قال الليث: السُّلْطَان القُدرة ؛ لِأَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ مِنَ التَّسْلِيْطِ ، وعلى هذا سُلْطَان المَلِك: قُوَّتُهُ وَقُدْرَتُهُ ، قال ابن دريد: سُلْطَانُ كُلِّ شَيْءٍ حِدَّتُهُ ، وهو مأخوذ من اللسان السِّلِيط ، والسُّلْطَانَةُ بمعنى الحدة وهي التمكن في القهر (٥٨) . والعرب تُؤنث السُّلْطَان وتذكره ، والتذكير أشهر ، وهي لغة القُرْآن حيث وقع .

وقيل: إنَّه اسم مصدر (٥٩) فعله تسلط ، وسُلْطَان فيه معنى التسلط ، وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول مَنْ قَالَ: معنى ذلك: إلا بحجة وبينة ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ

نقلًا متواترًا بلا شبهة ، والقُرْآن ، عند أهل الحق ، هو العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها (٥٠)

اختلف العلماء في لفظ القُرْآن إلى خمسة أقوال نخلصها بما يأتي:

١. أنَّ القُرْآن ليس مهموزاً ولا مشتقاً ، بل هو اسم مرتجل جامديد على اسم الكتاب الذي أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) مثل التوراة والإنجيل بدليل عدم معرفة اللفظ قبل الإسلام وعدم وروده في شعرتك الحقبية (٥١) ، هذا قول الشافعي .

٢. أنه مشتق من قَرَنَ الشيء بالشيء إذا ضَمَمْتَ أحدهما إلى الآخر ، فهو مشتق من قَرَنَ والاسم قُرَان غير مهموز ، فُسِمِيَ القُرْآن قُرَانًا إِمَّا لِأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ السُّورِ وَالْآيَاتِ وَالْحُرُوفِ يَقْتَرِنُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ أَوْ لِأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمِ وَالشَّرَائِعِ مُقْتَرِنٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، أَوْ لِأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ الدَّلَائِلِ الدَّالَّةِ عَلَى كَوْنِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُقْتَرِنٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، هذا مذهب الأشعري (٥٢) .

٣. أنَّ مشتق من القرائن وهو غير مهموز ، وذلك لِأَنَّ الْآيَاتِ يُصَدَّقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ عَلَى مَا قَالَ تَعَالَى ((وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) (٥٣) فهي قرائن ، هذا مذهب الفراء (٥٤) .

٤. أنه وصف على وزن فُعْلَان ، وهو مهموز مشتق من القَرء وهو الجمع ، سُمِّي القُرْآن قُرَانًا ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ وَيُضَمُّهَا ، هذا مذهب الزجاج وأبو عبيدة (٥٥) .

٥. أنه مصدر مهموز بوزن العُفْرَان

صفة مشبهة على (فَعْلَان) وقولهم: من أبنية المبالغة ليس معناه أنه من صيغ المبالغة المعروفة، وإنما معناه أن زيادة الألف والنون أعطته مبالغة في إفادة

معنى الرِّحمة. ويؤكد ذلك تشبيههم له بَطَّشَانٍ وَتَدْمَانٍ. وَفَعْلَانُ بِنَاءٌ كَثِيرٌ فِي الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، وَمَعْنَى الرَّحْمَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى.

واشتقاق (رحمن) من فعل متعد هو (رَحِمَ) ليس دليلاً على أن هذه الصفة صيغة مبالغة، وإنما هي صفة مشبهة جاءت من المتعدي شذوذاً (٨٠). أو أن الفعل المتعدي نُقِلَ إِلَى الْإِلَازِمِ وَذَلِكَ بِنَقْلِ (رَحِمَ) إِلَى (رَحِمَ) كَمَا نُقِلَ (فَقِهَ) وَيَتَحَوَّلُ مِنْ كَوْنِهِ مُتَعَدِيًّا إِلَى الْإِلَازِمِ. أَوْ يُقَالُ: إِنَّ (رَحِمَ) مِنْ بَابِ (فَعَلَ)، وَالْأَكْثَرُ فِي بَابِ (فَعَلَ) أَنْ يَكُونَ لَازِمًا؛ لِذَا حُمِلَ عَلَى الْأَكْثَرِ فِي بَابِهِ. أَوْ يُقَالُ: إِنَّهُ حُمِلَ عَلَى الضد فكما حُمِلَ حَسْبِي الْإِلَازِمِ عَلَى رَحِمَ الْمُتَعَدِي (٨١) فَجِيءَ بِهِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ (حَاشَى) فَكَذَا رَحِمَ الْمُتَعَدِي يُحْمَلُ عَلَى حَسْبِي الْإِلَازِمِ فَيَجَاءُ مِنْهُ بِالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ.

وكذا فإنَّ تَحَوُّلَ مَعْنَى الصِّفَةِ يُوَثِّرُ عَلَى فِعْلِهَا، فَعَلِيمٌ إِذَا كَانَتْ تَعْنِي كَثْرَةَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ مُحَدَّدٍ تَكُونُ صِيغَةُ مِبَالِغَةٍ وَفِعْلِهَا (عَلِمَ) مُتَعَدٍ. أَمَّا إِذَا أَصْبَحَتْ صِفَةً مَلَازِمَةً لِلْمَوْصُوفِ فَإِنَّهَا تَنْفَكُ عَنِ الْعِلَاقَةِ بِفَاعِلٍ وَتَصِيرُ صِفَةً مَشْبَهَةً فَيَنْزِلُ فِعْلِهَا الْمُتَعَدِي مُنْزَلَةَ الْإِلَازِمِ.

ويبدو أن (الرَّحْمَنَ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَصِفَةً؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى أَسْمَاءٌ وَنَعُوتٌ دَالَّةٌ عَلَى صِفَاتِ كَمَالِهِ، وَلَا تَتَّأَفِي بَيْنَ الْعِلْمِيَّةِ وَالْوَصْفِيَّةِ، فَالرَّحْمَنُ اسْمُهُ تَعَالَى وَوَصَفُهُ لَا تَتَّأَفِي اسْمِيَّتُهُ وَصِفِيَّتُهُ،

الأول: (الرَّحْمَنُ) اسْمٌ جَامِدٌ عِلْمٌ مُخْتَصِّصٌ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ؛ فَذَهَبَ ثَلَاثَةٌ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَّ أَسْلَهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: (سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: إِنَّمَا جَمَعَ بَيْنَ الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ؛ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ عِبْرَانِيٌّ فَجَاءَ مَعَهُ بِالرَّحِيمِ الْعَرَبِيِّ) (٧٤). وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ إِلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، مُخْتَصِّصٌ بِالْعِلْمِيَّةِ، مَصْوُغٌ لَهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وِرْوَدُهُ غَيْرُ تَابِعٍ لِاسْمِ قَبْلِهِ، بَلْ وَرَدَ وَرُودَ الْعِلْمِ، وَلَوْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ الرَّحْمَةِ لَاتَّصَلَ بِذِكْرِ الْمَرْحُومِ فَجَازَ أَنْ يُقَالَ: رَحِمَنُ بَعِيدُهُ، كَمَا يُقَالُ: رَحِيمُ بَعِيدُهُ ثُمَّ إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ الرَّحْمَةِ لَمْ تَتَكَرَّرْ الْعَرَبُ حِينَ سَمِعُوهُ إِذْ كَانُوا لَا يَنْكُرُونَ رَحْمَةَ رَبِّهِمْ (٧٥).

والثاني: أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ (قَالَ اللَّهُ: أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحْمُ، شَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتَهُ) (٧٦)، وَبِئْسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ((قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ)) (٧٧) دَلِيلٌ عَلَى عَجْمَةِ الرَّحْمَنِ؛ لِأَنَّ الْكَافِرِينَ إِنَّمَا أَنْكَرُوهُ لِجَهْلِهِمْ بِالصِّفَةِ لَا بِالْمَوْصُوفِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَوِّيِّينَ، فَرَحِمَنٌ عِنْدَهُمْ وَصَفٌ مُشْتَقٌّ (٧٨)، وَنَصُّوا عَلَى أَنَّهُ مِنْ أِبْنِيَّةٍ مَا يَبَالِغُ فِي وَصْفِهِ (٧٩).

وهذه المبالغة مستفادة من زيادة الألف والنون في آخره إذ جعلته مشبهاً للمثنى، فكما أن غَضْبَانَ حَامِلٌ لضعفي الغضب فكذا رَحْمَنٌ، ولشبهه بالمثنى لم يجمع جمع مذكر سالم، فالنحويون يرونه

وزنه (فَعْلَان) وتصغيره أُتَيْسِيَانٌ وهذا شاذٌ والقياس (أُتَيْسَانٌ) (٦٦). قَالَ سيبويه (يَكُونُ فَعْلَانُ اسْمَانِ حَوْ: ضَبْعَانُ وَسِرْحَانُ وَإِسْنَانٌ) (٦٧).

وعليه جمهور البصريين (٦٨)، وقد أجازَه الصَّخْرَاءُ (٦٩) وَيؤيِّدُه سَمَاعُ أُتَيْسَانَ، وَاتِّفَاقُ الْمَعْنَى بَيْنَ الْأَنْسِ وَالْإِنْسَانِ فِي أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَمُّ بِهِ أَنْسُ الْأَرْضِ (٧٠)؛ لِذَا فَإِنَّ إِخْرَاجَ الْإِنْسَانِ مِنْ (أَنْسٍ) وَزِيَادَةَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ يَبْقَى هُوَ الْمُنْتَزِمُ لِمَوْضُوعِ سَبِيلِ الْاِشْتِقَاقِ وَعَدَمُ تَكْلُفِهِ فَضْلًا عَنِ مَنَاسِبَةِ الْمَعْنَى.

القسم الثاني: الأسماء المشتقة:

دفعت حاجة العرب الجديدة إلى توليد الألفاظ واشتقاقها بشتى الوسائل فاللغة تنمو تبعاً للحياة الخاصة لكل أمة وتتأثر بعدة عوامل منها ما هو خارجي بما يتسرب إليها من لغات أخرى، ومنها ما هو داخلي من خلال نمو اللغة بالتوليد الذاتي، والاشتقاق هو أحد روافد هذا التوليد فهو ظاهرة لغوية ووسيلة رائعة في توليد الألفاظ وتجديد الدلالات وبه تحدد مادة الكلمة وترتبط بأخواتها وبالمجموعة التي تنسب إليها فلا يلتبس الفرع بالأصل إذا أدركنا عملية الاشتقاق وكيفية تكوينها (٧١).

وقد عرّف كثير من علماء اللغة والنحو الاشتقاق ودرسوا أصله، فهو عبارة عن نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً، ومغايرتها في الصيغة (٧٢).

وقد ورد اسم واحد فقط من الأسماء المشتقة المفردة في سورة الرَّحْمَنِ وهو: الرَّحْمَنُ: وقد ورد في قوله تعالى ((الرَّحْمَنُ)) (٧٣)، وفيه قولان:

فمن حيث هو صفة جرى تبعاً لاسم الله تعالى، ومن حيث هو اسم ورد غير تابع، بل ورد مورد الاسم العلم (٨٢).

المبحث الثاني: الأسماء المثناة التي وردت في سورة الرحمن على (فعلان)؛

اتفق أكثر النحاة على حدّ المثني: ضمُّ اسم إلى مثله بشرط اتساق اللفظين والمعنيين (٨٢)، أو كون المعنى الموجب للتسمية فيهما واحد، ويعبرُ عنهما بلفظ واحد للاختصار والإيجاز (٨٤)، وعرفه ابن عقيل والسيوطي وكثير من النحويين بأنه: (... لفظ دالّ على اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه) (٨٥)، وقد بيّن سيبويه علامة المثني بقوله: (واعلم أنك إذا تثبت الواحد لحقته زيادتان: الأولى منهما حرف المد واللين، وهو حرف الإعراب غير متحرّك، ولا منون، يكون في الرفع ألفاً ولم يكن واواً؛ ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حدّ التثنية، ويكون في الجر ياء مفتوحاً ما قبلها، ولم يكسر؛ ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حدّ التثنية، ويكون في النسب كذلك...) (٨٦).

ذكر أهل العلم أقوالاً تتعلق بمجيء صيغة التثنية مخالفة لأصل وضعها، وتبين سبب مجيئها في كلام العرب على خلاف ما يقتضيه الأصل، فالفراء يقول في هذا الصدد: (والعرب توقع ضمير الجمع على المثني) (٨٧)، وأبو حيان - وهو من علماء العربية - يقول: (أما عود الضمائر مثناة ومجموعة على مفرد في اللفظ يراد به المثني، والمجموع فمسموع معروف في لسان العرب) (٨٨)، أما ابن عاشور فيقول:

(وأكثر استعمال العرب وأفضحه في ذلك أن يعبروا بلفظ الجمع مضافاً إلى اسم المثني؛ لأنّ صيغة الجمع قد تطلق على الاثنين في الكلام فهما يتعاوران. ويقال أن يؤتى بلفظ المفرد مضافاً إلى الاسم المثني) (٨٩).

وقد ذكر ابن عاشور شرط العدول عن صيغة التثنية، وعلل السبب الذي لأجله يُعدل به عن هذه الصيغة، فقال: (والعرب يعدلون عن صيغة التثنية إلى صيغة الجمع، إذا كانت هناك قرينة؛ لأنّ في صيغة التثنية ثقلاً لندرة استعمالها) (٩٠).

لوتتبنا مجيء صيغة التثنية في سورة الرحمن، لوجدناها وردت بما ظاهره عدم التطابق بين المسند والمسند إليه، لكن هذا لا يسوغ القول: إن صيغة التثنية في سورة الرحمن جاءت على خلاف الأصل؛ لأنّه قد تقدّم أنّ هذا الأسلوب معهود في كلام العرب، وبالتالي ما جاء من الآيات التي ظاهرها عدم التطابق بين المسند والمسند إليه يحتمل التأويل، وهو يجري وفق سنن العرب في الكلام، ويكون الخروج عن الأصل معنى يراد.

وردت صيغة التثنية في سورة الرحمن على خلاف أصل وضعها اللفظي، وذلك في صورتين اثنتين، وهي على نوعين هما:

النوع الأول: إطلاق لفظ التثنية والمراد المفرد؛

قال أبو الطيّب اللغوي (هذا باب الاثنين يجمعهما لقب واحد) (٩١)، وقد ورد في سورة الرحمن لفظ واحد وهو: الثقلان؛ وقد ورد في قوله تعالى

((سَنَفَرُّ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ)) (٩٢).

الثقلان: تثنية ثقل، وهو المتاع وكلّ شيء نفيس مصون، ومنه الحديث النبوي الشريف ((إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي)) (٩٢)، وهذا المثني اسم مفرد لمجموع الإنس والجنّ، وإنما سُميت الإنس والجنّ ثقلين لعظم خطرهما وجلالة شأنهما بالإضافة إلى ما في الأرض من الحيوانات، ولثقل وزنها بالعقل والتمييز أو لأنّهما مثقلان بالتكليف. والثقل هو الإنسان؛ لأنّه محمول على الأرض فهو كالثقل على الدابة وإطلاقه على الإنس والجنّ من باب التغليب، وقد عدّ هذا اللفظ بهذا المعنى ممّا يستعمل إلا بصيغة التثنية فلا يُطلق على نوع الإنسان بانفراده اسم الثقل؛ ولذلك فهو مثني اللفظ مفرد الإطلاق، وهو لم يطلق على مجموع النوعين قبل القرآن فهو من أعلام الأجناس بالغلبة، ثمّ استعمله أهل الإسلام (٩٤).

النوع الثاني: إطلاق لفظ التثنية والمراد الجمع؛

تقرّر لدى علماء العربية أنّ الأصل في اللفظ المفرد والمثني والمجموع أن يدلّ على ما وضع له وعند الوقوف والتأمل في الآيات الواردة في سورة الرحمن لحظنا أنّه ورد في تلك الألفاظ مثني مراداً به التكثير، وقد جاء في لفظين اثنين وعلى النحو الآتي:

١- زوجان: وقد ورد في قوله تعالى ((فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَأَكِهَةٍ زَوْجَانِ)) (٩٥). ذهب المفسرون إلى أنّ الزوج هنا النوع، والزوج أيضاً الصنف، وأنواع فواكه الجنة كثيرة وليس لكل فاكهة نوعان؛ فإمّا أن نجعل التثنية بمعنى

التكسير
أما اسم الجمع فهو ما كان موضوعاً لمجموع الآحاد، دالاً عليه دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمّاة، سواء أكان له واحد من لفظه ك (رَكَبَ وَصَحَبَ) أم لم يكن ك (قَوْمَ وَرَمَطَ) (١٠٤)، فهو ما تضمّن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه (١٠٥)، أو لم يكن على وزن خاص بالجمع، أو كان هو ومفرده بلفظ واحد (١٠٦)

أما اسم الجنس فهو ما كان موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية (١٠٧) أو هو ما تضمّن معنى الجمع دالاً على الجنس (١٠٨)، وله مفرد يشاركه في لفظه ومعناه، ولكن يمتاز المفرد بزيادة تاء التأنيث إذ إن كل اسم جنس جمعي فإن واحده بالتاء وجمعه بدونها نحو: سدر وسدرة ونبق ونبقة إلا أحرفاً جاءت بالعكس وهي من النوادر في اللغة نحو: الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع (ضرب من الكمأة) (١٠٩) أو بزيادة ياء النسب نحو: روم ورومي (١١٠)؛ وذلك لأنها لاتدلّ على آحاد، إذ اللفظ لم يوضع للآحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحداً أو مثلياً أو جمعاً، ولو سلمنا الدلالة عليها - على الآحاد - فإنه لا يدلّ عليها لتغيير حروف مفرده (١١١)، والفرء على خلاف ذلك لأنه رأى أن (كل ما له واحد من تركيبه سواء أكان اسم جمع كباقر وركب، أو اسم جنس كتمر وروم فهو جمع) (١١٢).

ولقد قسمنا ما جاء في سورة الرحمن من الجمع على قسمين:

القسم الأول: جمع التكسير؛

هو الاسم الدالّ على أكثر من اثنين

جمال منظر الجنّة أَعْقَبَ بما هو من محاسن الجنّات وهو عيون الماء جمعاً للناظرين، ثمّ أَعْقَبَ ذلك بما هو من جمال المنظر، وهو: الفواكه في أفنانها ومن مَلَذَاتِ الذُّوقِ (٩٩).

المبحث الثالث: الأسماء

المجموعة التي وردت في سورة

الرَّحْمَنِ عَلَى (فعلان) :

قسّم النحاة الكلام على مفرد ومثنى وجمع، وعرفوا المفرد بأنه ما دلّ على واحد كرجل، وامرأة وقلم وكتاب، أو هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما. والمثنى ما دلّ على اثنين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجرك (كتابان) في الرفع و (كتابين) في النصب والجرك (١٠٠).

أما الجمع فهو ضمّ اسم إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني، أو المعنى الموجب للتسمية، إذا اختلفت الأسماء في اللفظ لم تُجمع، إلا أن يغلب أحدهم على سائرهما نحو قولهم (الأشعثة) (١٠١). أو هو الاسم الدالّ على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظاً وتقديراً (١٠٢). أو هو ما دلّ على (أحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما) (١٠٣) سواء أكان هذا التغيير ظاهراً أو مقدراً، فالظاهر يكون بالحرف نحو: مسلمون ومسلمين، أو بالحركة نحو: أسد جمع أسد أو بهما معاً كرجال وعُرف.

أما التغيير المقدّر كهجان جمع هجين وُفك أي السفينة أو السفن فيشمل الواحد والجمع معاً.

وقد وجد اللغويون أن المجموع في العربية قسمان هما: جمع التصحيح وجمع

الجمع ونجعل إيثار صيغة التثنية لمراعاة الفاصلة؛ ولأجل المزاجية مع نظائرها من قوله ((وَلَيْنَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ)) (٩٦)، وإمّا أن نجعل تثنية (زُوجَانِ) لكون الفواكه بعضها يؤكل رطباً وبعضها يؤكل يابساً مثل: الرُّطْبِ والتمر والعنب والزبيب، وأخصّ الجوز واللوز وجافهما، ولا يقصر يابسه عن رطبه في الفضل والطيب (٩٧).

٢. عينان: وقد ورد في قوله تعالى ((فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ)) (٩٨). ذهب المفسرون إلى أن (عَيْنَانِ) قد تثت تثنية (جنتان)، فإن كان الجنتان اثنتين لكلّ من خاف مَقَامَ رَبِّهِ فَلِكُلِّ جَنَّةٍ مِنْهُمَا عَيْنٌ فَهُمَا عَيْنَانِ لِكُلِّ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، وإن كان الجنتان جنسين فالتثنية مستعملة في إرادة الجمع، أي عيون على عدد الجنّات، وكذلك إذا كان المراد من تثنية جنتان الكثرة كما تثنية عينان للكثرة، قال ابن عباس في قوله تعالى ((فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ)): تجريان ماءً بالزيادة والكرامة من الله تعالى على أهل الجنّة، وعن ابن عباس والحسن: تجريان بالماء الزلال إحدى العينين بالتسليم والأخرى السلسبيل، وعنه أيضاً عينان مثل الدنيا أضعافاً مضاعفة، حصاؤهما الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر، وترايبهما الكافور، وحماتهما المسك الأذفر، وحافتهما الزعفران، وفصل بين الأفنان وبين ذكر الفاكهة يذكر العينين مع أن الفاكهة بالأفنان أنسب؛ لأنه لما جرى ذكر الأفنان، وهي من

(١٢٣). المَرْجَانُ: اسم جنس جمعي، واحده (مرجانة)، والمَرْجَانُ هوصغار اللؤلؤ، وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من أحد البحرين وهو المالح لا العذب ولكن قيل يخرج منهما كما يقال: أكلت خبزاً ولبناً وهذا من سعة العربية التي يحتج بسعتها في الكلام، وقيل: هو أشدّ بياضاً من اللؤلؤ، وقيل: هو أحمر، وقيل: نبات (١٢٤). واختلف في نونه، فقيل: أصلية وقيل زائدة، فذهب القائلون بزيادة النون إلى أنه من (مَرَج) والألف والنون زائدتان، وهو على (فَعْلان)، وهذا قول سيبويه، قال (وسأنته عن (سَعْدان) و(المَرْجان)، فقال: لا أشك في أن هذه النون زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل (سَرْداج) ولا فَعْلان إلا مُضَعَّفاً (١٢٥). وسبب جزم سيبويه بزيادة الألف والنون وجود ثلاثة أصول قبل الألف والنون وعدم وجود فَعْلان في غير المضغف. وخالفه ابن دريد فذهب إلى أن نونه أصل، قال (ليس في كلامهم (ج ر م ن) إلا ما اشتق منه (مَرْجان) ولم أسمع له بفعل متصرف، وذكر بعض أهل اللغة أنه مُعَرَّب، وأحر به أن يكون كَذَلِكَ (١٢٦).

٤. رُمَانٌ: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى ((فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)) (١٢٧) الرُّمَانُ: حمل شجرة معروفة من الفواكه، واحده رُمَانَةٌ (١٢٨). اختلف في نون (الرُّمَان) أ هي زائدة بعد الألف أم أصلية، فمن ذهب إلى أنها زائدة قال إن (رُمَان) بزنة (فَعْلان) من الرَّم الذي هو الأكل،

حُسبانة وهي الصاعقة، وقيل: هو اسم جنس فعْلان بضمّ الفاء واحده حُسبانة، قاله الأخفش والقتبي وأبو عبيدة وابن قتيبة، وقال ابن الأعرابي: والحُسبانة: السُّحابة، والحُسبانة: الوسادة، والحُسبانة: الصاعقة (١٢٠). والمعنى في السورة هو: التوازن والتناسق في الكون، والضبط والحساب لحركة أي جُرم، ودقة التقدير في الخلق حجماً وحركة دون أي اختلال أو اضطراب أو خطأ، وهذا معنى المصدر، ويحتمل أيضاً: التقدير في بروج الشمس والقمر ومنازلهما إذ تنظم بذلك أمور الكائنات وتختلف الفصول والأوقات وتعلم السنون والحساب على معنى قوله تعالى ((هُوَ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِّتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ)) (١٢١)؛ والمراد من معنى الحُسبان في الآية يحتمل أن يكون مصدرأ أو جمعاً للحساب ولا يمكن أن يكون اسم جنس جمعي بمعنى الصاعقة أو القطعة من النَّار أو السُّحابة أو الوسادة والله أعلم.

٢. رَيحَانٌ: الرَيحَانُ ذهب بعض المُفسِّرين إلى أنه النبات الذي يُشَمُّ، الرَيحَانُ هو كلُّ بقل طيب الرِّيح واحده رَيحانة، وقيل: أطراف كلِّ بقلة طيبة الرِّيح إذا خرج عليها أوائل النُّور، والرَّيحانة الطاقة من الرَّيحان، وقيل: الرَّيحان: اسم جامع للرَّيحانين الطَّيبَةِ الرِّيح (١٢٢).

٣. مَرْجَانٌ: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى ((يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ))

بصورة تغير لصيغة واحدة لفظاً أو تقديراً (١١٣). أو (هو ما يدل على ثلاثة فأكثر،

وله مفرد حقيقي أو تقديري يشاركه في معناه وفي أصوله مع تغيّر يطرأ على صيغته عند الجمع (١١٤). أو هو (كل جمع تغيّر فيه نظم الواحد وبنائه) (١١٥)، وقد ورد في سورة الرَّحْمَن لفظان جاء أعلى جمع التفسير، هما:

١. حُسبان: الحُسبان في كلام العرب جمع تكسير، دال على الكثرة، مفردة (حَسَاب) على وزن (فَعْلان) مثل: شَهَابٌ وشُهْبَانٌ وهذا قول الأخفش (١١٦) وأبي عبيدة (١١٧) وأبي الهيثم والمبرد (١١٨).

٢. سُلطان: السُلطان في كلام العرب جمع تكسير، جمع كثرة، مفردة (سليط) على وزن (فَعيل)، مثل: قَفِيزٌ وقَفْزَانٌ ويَعِيرٌ ويَعْرَانٌ، وهو قول المبرد وحده، إذ قال مَنْ ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذهب به إلى معنى الواحد، وَمَنْ أَنْتَه ذهب به إلى معنى الجمع (١١٩).

القسم الثاني: اسم الجنس

الجمعي:

وهو ما له واحد من لفظه، ويُميِّز بينه وبين واحده بالبناء مثل: تمرة وتمر، وهذا النوع من الأسماء معناه معنى الجمع ولفظه لفظ المفرد.

وقد ورد في سورة الرَّحْمَن أربعة ألفاظ جاءت على اسم الجنس الجمعي وهي:

١. حُسبان: الحُسبان اسم جمع لسهام قصار يُرمى بها في طلقٍ واحد، وليس له مفرد، وقيل: اسم جمع

٦. جاء (القرآن) اسم محوّل من المصدر إلى اسم المفعول بمعنى المقروء.
٧. جاء السُلطان على (فُعْلان) وهو اسم دال على معنى وليس بمصدر، وقيل: جمع تكسير دالاً على الكثرة، فَمَنْ ذَكَرَهُ ذهب به إلى معنى المفرد وَمَنْ أَنْتَه ذهب به إلى معنى الجمع.
٨. الإنسان اسم جنس إفرادي، اتفق النحويون على أَنَّ الألف والنون فيه زائدتان غير أَنَّهُم اختلفوا في معناه أ هو من النسيان أو من الإنس والإيناس، وقد ثبت أَنَّهُ من الإنس.
٩. ورد في لفظ (الرَّحْمَن) قولان: أَمَا أَنَّهُ جامد مختص بالله سبحانه وتعالى، وقيل: هو عبراني، أم هو مشتق من الرَّحْمَة، وثبت أَنَّهُ وصف مشتق، وذهب النحويون أَنَّهُ من أبنية ما يبالغ في وصفه.
١٠. لم يكن المثني في سورة الرَّحْمَن مثني حقيقياً، وإنَّما جاء على غير الأصل، فهو أَمَا بإطلاق المثني والمراد به المفرد كما في (الثَّقْلان)، أو بإطلاق المثني والمراد به الجمع كما في (عينان، زوجان).
١١. جاءت في سورة الرَّحْمَن ألفاظاً دالة على الجمع وكانت على قسمين:
أ. جمع تكسير دالاً على الكثرة كما في (حُسْبَان، سُلْطَان).
ب. اسم جنس جمعي كما في (حُسْبَان، رِيحَان، مَرْجَان، رُمَّان).

واحدة من سوره الزاخرة بالمباحث اللغوية، خرجت ببعض النتائج التي رأيت أن أختتم بها بحثي هذا، سائلاً المولى عز وجل أن يكون هذا الختم مسكاً فأقول:

١. زادت العرب الألف والنون على أنواع كثيرة من الأسماء، منها الجامد، ومنها المشتق، ومنها المفرد، والمثنى، والجمع
٢. إن زيادة الألف والنون لازمه تغيير حركة فاء الاسم المزيد، ولعل ذلك لمنع ليس هذا الاسم المزيد بالألف والنون للمثنى
٣. الاشتراك في الصيغ الصرفية موجود كثيراً في لغة العرب وهذا برز واضحاً في صيغة (فعلان)، إذ اشتركت
- أ. (فعلان) في دلالتها بين (المصدر، المبالغة، الصفة المشبهة).
- ب. (فعلان) في دلالتها بين (المصدر، الجمع).
- ج. (فعلان) في دلالتها بين (المصدر، الجمع).
٤. اختلف في (ريحان) أ هو مصدر أم اسم مصدر أم اسم جنس جمعي، فإن كان بمعنى الرزق فهو مصدر أو اسم مصدر، وإن كان الريحان الذي يشتم فهو اسم جنس جمعي
٥. جاء الحسبان مصدر سماعي لفعل ثلاثي متعد على فُعْلان وقياسه على (فَعَل) بمعنى عدّ، وذهب بعض النحويين أَنَّهُ اسم جنس جمعي، وقال آخرون بأنه جمع حساب والأخير أكثر ملائمة لسياق السورة.

وسببويه يحكم بزيادة النون في (رُمَّان) حملاً على الأكثر وهو الزيادة وقياسه أَنَّهُ من رَممت الشيء إذا جمعت أجزائه ويقول: كل ما كان على حرفين ثانيهما مضاعف وبعده ألف ونون فهما زائدتان، وقيل إنَّما الرُمَّان من الرَّم، أي: الصلاح ومعنى الرُمَّان ظاهر: لأنه يرمُّ المعدة (١٢٩). قال الأخص نونه أصلية، مثل: قراص وحماض، وفُعْال أكثر من فُعْلان، قيل فُعْال يكثر في النباتات نحو: المرات والحماض والقلان؛ ولذلك جعل رُمَّان فُعْال (١٣٠). الرَّاجح لدينا أَنَّ الرُمَّان على (فُعْلان) من (رَم) وأنَّ النون زائدة وليست على (فُعْال) من (رَمَن) لغلبة زيادة النون متطرفة بعد ألف نحو: سعدان، وسرحان، وغضبان وغيرها كثير، وهو أيضاً من رَممت الشيء إذا جمعت أجزائه وهو حال الرُمَّان في اجتماع حباته.

الخاتمة:

إن البحث في القرآن الكريم ميدان شاسع وخصب، لا تكاد تنتهي عجائبه وفي ميدان اللغة خاصة، فقد نزل بلغة العرب، وفيها أفانين من الكلام، وضروب من الأقوال، بحث فيه العرب القدامى، و يبحث فيه العرب المحدثون ولا يزال عطاؤه متجدداً.

وبعد هذه السياحة المفيدة والمتعة في

الهوامش:

١. سنن الترمذي رقم الحديث ٣٢٩١: ٣٩٩/٥.
٢. ينظر: محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي: ٩٩/٩.
٣. شعب الإيمان، البيهقي، رقم الحديث ٢٢٧٨. باب: في تعظيم القرآن: ٨٤٠.
٤. ينظر: مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور ويسمى: المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى: ٤٥/٣، ٤٦.
٥. اختلافها خمس آيات (الرَّحْمَن) عدّها الكوفيّ والشاميّ ولم يعدّها الباقر، (خلق الإنسان) الأول لم يعدّها المدنيان وعدّها الباقر، (وضعها للأنام) لم يعدّها المكيّ وعدّها الباقر، (شواظ من نار) عدّها المدنيان والمكيّ ولم يعدّها الباقر، (يكذب بها المجرمون) لم يعدّها البصريّ وعدّها الباقر، ينظر: البيان في عدّ أي القرآن لأبي عمرو الداني: ٢٣٧/١.
٦. ينظر: فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، لابن الجوزي: ٢١٠.
٧. ينظر: البيان في عدّ أي القرآن: ٢٣٧/١.
٨. فتح القدير: ١٥٧/٥.
٩. ينظر: تقريب التهذيب (٦٨٦٨) .. يروي - على ضعفه - عن: مجاهد، والضحاك، وابن بريدة، وعطاء وعنه: سعد بن الصلت، وبقية، وعبد الرزاق، وحرمي بن عمار، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠١/٧.
١٠. ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧/٢٢٨.
١١. الرحمن/١٣.
١٢. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٤/٥١٧، رقم ٢٦٩٥٥.
١٣. الرحمن/١-٢.
١٤. الفرقان/٦٠.
١٥. ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، أبو الحسن الخازن: ٤/٢٢٥.
١٦. النحل/١٠٦.
١٧. ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧/٢٣٠.
١٨. القمر/٤٦.
١٩. الرحمن/٤٦.
٢٠. الواقعة/١.
٢١. الرحمن/٣٧.
٢٢. المذكر والمؤنث: ١/١١٦.
٢٣. المصدر نفسه: ١/١٣٩.
٢٤. شرح المفصل: ٩/١٥٤، ١٥٥.
٢٥. ينظر: اللسان: ١٥/٢٦٣، شرح المفصل: ٤٥/٦.
٢٦. ينظر: معجم الأوزان الصرفيّة، إميل يعقوب: ١٢٩.
٢٧. الكتاب: ٤/٢١.
٢٨. ينظر: الكتاب: ٣/٥٧٤، التسهيل: ٢٧٦، الارتشاف: ١/٤٤٥.
٢٩. الكتاب: ٤/٨.
٣٠. ينظر: الكتاب: ٤/٨، ارتشاف الضرب: ١/٥٧، ٢٢١، تصريف الأسماء والأفعال: ١٤٢.
٣١. ينظر: الكتاب: ٣/٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٥، ٦٠٤، التسهيل: ٢٧٦، الارتشاف: ١/٤٤٨.

٣٢. العين مادة (صدر): ٩٦/٧.
٣٣. ينظر: الإنصاف م/٢٨: ٢٣٥-٢٤٣.
٣٤. ينظر: مسائل خلافة للمكبري: ٤٥.
٣٥. الكتاب: ١٢/١، ٣٤، ٣٦.
٣٦. ينظر: معاني الفراء: ٢٢٢/٢، ٤٠٤، المقتضب: ٦٨/٣، ٢٤، ٢٢٦، المفصل: ٣١، المخصص: ١٢٧/١٤.
٣٧. الأصول لابن السراج: ١٥٩/١.
٣٨. شرح عمدة الحافظ: ٦٨٩-٦٩٠، وينظر: شرح ابن الناظم: ١٦٠، شرح ابن عقيل: ٩٨/٢.
٣٩. الكتاب: ٨/٤-٩.
٤٠. ينظر: آراء العلماء في القياس والسماع: الخصائص: ١٨١/١، دقائق التصريف: ٤٤، شرح الكافية: ١٩٢/٢.
٤١. سورة الرحمن/١٢.
٤٢. ينظر: معاني الفراء: ١١٤/٣، مجاز القرآن: ٢٤٢/٢، تفسير الطبري: ١٦١/٢٧، معاني القرآن وإعرابه: ٧٧/٥، المحرر الوجيز: ٢٢٦/٥، مجمع البيان: ٢٧٩/٩.
٤٣. ينظر: الحجة: ١٤/٤، المحرر الوجيز: ٥٢٥-٥٢٦، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٦٥٨/٢، إملاء ما من به الرحمن: ٥٥/٢، البحر المحيط: ١٩/٨، الدر المصون: ١٦/١.
٤٤. ينظر: معاني الفراء: ١١٤/٣، مجاز القرآن: ٢٤٢/٢، تفسير الطبري: ١٦١/٢٧، معاني القرآن وإعرابه: ٧٧/٥، المحرر الوجيز: ٢٢٦/٥.
٤٥. الرحمن/٥.
٤٦. ينظر: الكتاب: ٥/٤، شرح ابن عقيل: ١٢٣/٣.
٤٧. ينظر: معاني الأخفش: ٢٢/١٠، الدر المصون: ١٥٤/١٠.
٤٨. ينظر: معاني الأخفش: ٣٠٨/١، التحرير والتنوير: ٣٢٥/١٥.
٤٩. الرحمن/٢.
٥٠. ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني: ١٧٤.
٥١. ينظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح: ١٨، التطور الدلالي: ٤٨٩.
٥٢. ينظر: البرهان: ٢٧٧/١.
٥٣. النساء/٨٢.
٥٤. ينظر: معاني القرآن: ٢١١/٣، تفسير الرازي: ٢٣٨/٢٩.
٥٥. ينظر: تفسير الرازي: ٢٣٨/٢٩، الإقتان في علوم القرآن: ١٨٢/١.
٥٦. ينظر: معاني الفراء: ٢١١/٣، تفسير الطبري: ٩٧٩٤/١، تفسير الرازي: ٢٥٤٢٥٣/٥، تفسير القرطبي: ١٠٦/١٩، لسان العرب: ١٢٤/١، البحر المحيط: ١٧٤/٢، البرهان في علوم القرآن: ٢٧٩٢٧٧/١، التحرير والتنوير: ٧١/١.
٥٧. الرحمن/٣٣.
٥٨. ينظر: تفسير الطبري: ٤٤/٢٣، معاني القرآن وإعرابه: ١٢٣-١٢٤، المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري: ٢٨١/١، إعراب النحاس: ٣٠/٤، تفسير الرازي: ٢٨٥/٩، تفسير القرطبي: ٢٢٢/٤، اللسان: ٢٢٠-٢٢٢، البحر المحيط: ٤٥٩/٧، الدر المصون: ٤٣٥/٣.
٥٩. ينظر: المفردات: ٢٢٨، اللسان: ٢٢٠/٧.
٦٠. ينظر: تفسير الطبري: ٢٢٠/٢٢.
٦١. ينظر: البحر المحيط: ٤٥٩/٧.
٦٢. ينظر: المصباح المنير: ٢٨٥.
٦٣. الرحمن/٣.
٦٤. تفسير الطبري: ١٦٠/١٦، تفسير الرازي: ٣٠١/٢، الصحاح: ٩٠٤/٣.

- ٦٥- ينظر: معاني القرآن للفراء: ٦٩/٢، الاشتقاق لابن دريد: ٥٦/٢، الزاهر: ٢٣٨/١، الإنصاف: ٨٠٩/٢.
- ٦٦- ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذات يوم انطلقوا إلى أنيسان)، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٥/١.
- ٦٧- الكتاب: ٢٩٥/٤.
- ٦٨- ينظر: الإنصاف: ٨٠٩/٢، شرح شافية ابن الحاجب: ١١٤/١.
- ٦٩- ينظر: معاني القرآن: ٢٧٠/٢، الزاهر: ٢٨٢/١.
- ٧٠- ينظر: الإنصاف: ٨١١/٢.
- ٧١- ينظر: دراسات في فقه اللغة: ١٤٧، ١٨٠.
- ٧٢- ينظر: التعريفات: ٤، التبيان في علوم القرآن: ١٦٩، شرح الشافية: ٢٣٤/٢، الاشتقاق لابن دريد، التقديم: ٢، الاشتقاق لعبدالله أمين: ١.
- ٧٣- الرّحمن/١.
- ٧٤- الزاهر: ٥٩/١، وينظر: تهذيب اللغة: ٣٤/٥، البحر المحيط: ٢٩/١.
- ٧٥- ينظر: نتائج الفكر في النحو للسهيبي: ٥٣، تفسير القرطبي: ١٠٤١٠٣/١.
- ٧٦- مسند أحمد: ٢١٧/٢، مسند أبي داود: ١٢٣/٢، صحيح ابن حبان: ١٨٦/٢.
- ٧٧- الفرقان/٦٠.
- ٧٨- ينظر: معاني الزجاج: ٤٣/١، إعراب النحاس: ١٩٧/١، الكشاف: ٥٦/١، إملاء ما من به الرّحمن: ٥/١، تفسير القرطبي: ١٠٤١٠٣/١، البحر المحيط: ١٥/١، الدر المصون: ٣٠/١.
- ٧٩- ينظر: معاني الزجاج: ٤٣/١، إملاء ما من به الرّحمن: ٥/١، نتائج الفكر: ٥٣، اللسان: ٢٣١٢٣٠/١٢.
- ٨٠- ينظر: البحر المحيط: ١٥/١.
- ٨١- ينظر: شرح الشافية للرضي: ٧٢/١.
- ٨٢- ينظر: بدائع الفوائد لابن القيم: ٢٤/١.
- ٨٣- ينظر: كشف المشكل في النحو: ٢٥٦/١، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١٣٥/١، شرح المفصل: ١٢٧/١، التعريفات: ٢٥٧.
- ٨٤- ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: ١٨٣/١.
- ٨٥- شرح ابن عقيل: ٥٦/١، وينظر: الفرائد الجديدة، للسيوطي: ٨٢.
- ٨٦- الكتاب: ١٧/١، ٢٨٥/٣، وينظر: المقتضب: ٣٩/٢، شرح جمل الزجاجي: ٢٦٣/١، ٢٧٧.
- ٨٧- تفسير الألوسي: ١١٧/١٤.
- ٨٨- البحر المحيط: ٢٩٩/٧.
- ٨٩- التحرير والتنوير: ٢٥٧/٢٨.
- ٩٠- المصدر نفسه: ٢٢١/٢٣.
- ٩١- المثني لأبي الطيب اللغوي: ٣٧.
- ٩٢- الرّحمن/٣١.
- ٩٣- مسند أحمد: ١٧/٣.
- ٩٤- ينظر: تهذيب اللغة: ٧٨/٩، المحرر الوجيز: ٢٢٥/٥، الكشاف: ٤٤٨/٤، تفسير الرازي: ٣٦١/٢٩، تفسير القرطبي: ١٦٩/١٧ - ١٧٠، اللسان: ٨٨/١١، اللباب في علوم القرآن: ٢٢٩/١٨، تفسير الألوسي: ١١١/١٤، التحرير والتنوير: ٢٥٧/٢.
- ٩٥- الرّحمن/٥٢.
- ٩٦- الرّحمن/٤٦.
- ٩٧- ينظر: الكشاف: ٤٥٢/٤، زاد المسير: ٢١٣/٤، تفسير الرازي: ٣٧٢/٢٩، تفسير القرطبي: ١٧٩/١٧، البحر المحيط: ٦٨/١٠، تفسير الألوسي:

- ١٤/١١٦-١١٧، التحرير والتنوير: ٢٧/٢٦٦.
٩٨. الرَّحْمَن/٥٠، ٦٦.
٩٩. ينظر: زاد المسير: ٤/٢١٢، تفسير القرطبي: ١٧/١٧٨-١٧٩، البحر المحيط: ١٠/٦٨، تفسير الألويسي: ١٤/١١٦، التحرير والتنوير: ٢٧/٢٦٦.
١٠٠. ينظر: جموع التصحيح والتكسير في العربية: ٧.
١٠١. ينظر: المقرَّب: ٤٠٠، شرح الشافية: ٢/١٨٦، تسهيل الفوائد: ٢٦٧.
١٠٢. ينظر: شرح الأشموني: ٣/١٩٩، الجموع في العربية: ١٢١.
١٠٣. شرح الكافية: ١/١٧٧.
١٠٤. ينظر: شرح الأشموني: ٣/٧٠٤.
١٠٥. ينظر: الكتاب: ٤/١٠١، المتضرب: ٢/٣٤٧، جموع التصحيح والتكسير في العربية: ٨٢.
١٠٦. ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٣-٢٣٤.
١٠٧. ينظر: شرح الأشموني: ٣/٧٠٤.
١٠٨. ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣٤.
١٠٩. المزهري: ١/١٠١.
١١٠. ينظر: جموع التصحيح والتكسير: ١٣.
١١١. ينظر: شرح المنفصل: ٥/٧١، شرح الأشموني: ٣/٧٠٤، الفيصل في ألوان الجموع: ١١٠.
١١٢. شرح الكافية: ١/١٧٨.
١١٣. ينظر: شرح الأشموني: ٣/٦٦٩، شرح ابن عقيل: ٤/١١٤.
١١٤. جوهر القاموس في الجموع والمصادر: ٩، وينظر: شرح ابن عقيل: ٤/١١٤.
١١٥. للمع: ١/٦٨.
١١٦. ينظر: معاني الأخصش: ١/٣٠٨.
١١٧. ينظر: مجاز القرآن: ١/٢٠١.
١١٨. ينظر: الدر المصون: ٥/٦٤، اللسان: ١/٣١٤، التاج: ٢/٢٦٧.
١١٩. ينظر: تهذيب اللغة: ١٢/٢٣٥، المحرر الوجيز: ٤/٣٢٨، اللسان: ٧/٣٢٢.
١٢٠. ينظر: مجاز القرآن: ٢/٢٤٢، غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦٧، تهذيب اللغة: ٤/١٩٢، زاد المسير: ٣/٨٦، تفسير القرطبي: ١٠/٤٠٨، اللسان: ١/٣١٥، التحرير والتنوير: ١٥/٣٢٥، الجدول في الإعراب: ١٥/١٩١.
١٢١. يونس/٥
١٢٢. ينظر: العين: ١/٢٧٢، مقاييس اللغة: ٢/٣٧٦، الصحاح: ١/٣٧٦، اللسان: ٢/٤٥٨، التاج: ٤/٦١.
١٢٣. الرَّحْمَن/٢٢، ٥٨.
١٢٤. ينظر: مجاز القرآن: ٢/٢٤٤، المفردات: ٤٦٥، تفسير الطبري: ٤/٥٧٢، تفسير القرطبي: ١٩/١٦٣، اللسان: ٢/٣٦٦.
١٢٥. الكتاب: ٣/٢١٨.
١٢٦. جمهرة اللغة: ٣/٣٢٤.
١٢٧. الرَّحْمَن/٦٨.
١٢٨. ينظر: العين: ٨/٢٧٠، اللسان: ١٣/١٨٦، التاج: ١٨/٢٤٤.
١٢٩. ينظر: المحتسب: ١/٨٧، المُتَّصِف: ١/١٣٤، الخصائص: ١/٢٥١.
١٣٠. ينظر: الصحاح: ٥/١٢٦، اللسان: ١٣/١٨٦، الباب في علل البناء والإعراب: ٤٣٤، شرح شافية ابن الحاجب: ٢/٣٨٨.

المصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب (لأبي حيان الأندلسي، ت ٧٤٥هـ)، تحقيق مصطفى أحمد النّمس، ١٢٨٤هـ. ١٩٨٩م.
٤. الاشتقاق لابن دريد (محمد بن الحسن ت ٢٢١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.
٥. الاشتقاق لعبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ط١، ١٣٧٦هـ.
٦. الأصول في النحو، (لأبي بكر بن سهل السراج النحويّ البغداديّ ت ٢١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.
٧. إعراب القرآن (لأبي جعفر أحمد بن محمد النّحاس ت ٢٢٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي، مطبعة النهضة العربيّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.
٨. إملاء ما من به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبريّ (لأبي بقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ)، مطبعة التقدّم العلميّة، القاهرة، ١٣٤٧هـ.
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، (لأبي البركات عبد الرّحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباريّ ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ١٩٨٢م.
١٠. البحر المحيط، (لأبي حيان الأندلسيّ، ت ٧٤٥هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.
١١. بدائع الفوائد، (لمحمد بن أبي بكر ابن القيمّ الجوزية ت ٧٥١هـ)، المطبعة المنيرية، د. ت.
١٢. البرهان في علوم القرآن، (لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبيد الله الزركشيّ ت ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٠هـ.
١٣. البيان في عدّ آي القرآن، (لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الدانيّ ت ٤٤٤هـ)، تحقيق غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ. ١٩٩٤م.
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيديّ (محبّ الدين مرتضى الحسينيّ ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق من الأساتذة، د. ت.
١٥. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، (لمحمد بن عبد الله بن مالك ت ٦٧٢هـ)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٣٨٨هـ. ١٩٦٧م.
١٦. تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، مطبعة جامعة حلب، ١٩٨٧م.
١٧. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهليّ ولغة القرآن الكريم، دراسة دلاليّة مقارنة، عودة خليل عودة، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥م.
١٨. التعريفات، (لأبي الحسن علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف الجرجانيّ ت ٨١٦هـ)، دار الشؤون الثقافيّة، ١٤٠٦هـ.
١٩. تفسير الآلوسيّ المسمّى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني)، للآلوسيّ (لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، د. ت.
٢٠. تفسير التحرير والتوير، (لمحمد الطاهر بن عاشور ت ١٣٥٧هـ)، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
٢١. تفسير الرازيّ، المسمّى (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب)، لفخر الرازيّ (محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.
٢٢. تفسير الطبريّ، المسمّى (جامع البيان عن تأويل أي القرآن)، للطبريّ (لأبي جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٩م.
٢٣. تفسير القرطبيّ، المسمّى (الجامع لأحكام القرآن)، (لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاريّ ت ٦٧١هـ)، مطبعة دار الكتب، مصر، ١٣٥٩هـ. ١٩٤٠م.
٢٤. تقريب التهذيب، (لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سورية، ط١، ١٤٠٦هـ. ١٩٨٦م.

٢٥. تهذيب اللغة، الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد ت ٢٧٠هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٢٦. الجدول في إعراب القرآن الكريم، (محمود عبد الرحيم صالفي ت ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، ط ٤، ١٤١٨هـ.
٢٧. جمهرة اللغة، ابن دريد (لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي ت ٢٢١هـ)، مطبعة جديدة بالأوقست، دار صادر، بيروت، د. ت.
٢٨. جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، د عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦ م.
٢٩. الجموع في اللغة العربية، باكرة رفيق حلمي، بغداد ١٩٧٢ م.
٣٠. جواهر القاموس في الجموع والمصادر، محمد بن شفيح القزويني، تحقيق محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكريسي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٨٢م.
٣١. الحجّة لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث، ط ١، دمشق، ١٤٠٤هـ.
٣٢. الخصائص، (لأبي الفتح عثمان بن جني ت ٢٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ٤، د. ت.
٣٣. الدر المنصون في علوم الكتاب المكنون، (لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ)، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٣٤. ١٢٥- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار الملايين، بيروت، ط ١، ١٩٦٠م.
٣٥. دقائق التصريف، القاسم بن سعيد المؤدب، من علماء القرن الرابع الهجري، تحقيق أحمد ناجي القيسي، حاتم الضامن، حسين تورال، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.
٣٦. زاد المسير في علم التفسير، الجوزي (لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن علي ت ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي للطباعة، دمشق، ط ١، ١٩٦٤م.
٣٧. الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الأنباري (لأبي البركات محمد بن القاسم ت ٣٢٨هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط ١، ١٩٧٩م.
٣٨. سنن الترمذي (الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي) (لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت ٧٢٩هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، الباي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤م.
٣٩. سير إعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم، العرقسوسي، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤٠. شرح ابن عقيل، (قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطابع المختار الإسلامي، نشر مكتبة التراث، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠م.
٤١. شرح ابن النأظم على ألفية ابن مالك (بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن النأظم ت ٦٨٦هـ)، المطبعة العلوية، لنجف، ١٣٤٢هـ.
٤٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني (نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ت ٩٢٩هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت.
٤٣. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور (لأبي الحسن علي بن مؤمن ت ٦٦٩هـ)، تحقيق د. صاحب جعفر أبي جناح، لجنة إحياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في جمهورية العراق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤٤. شرح الرضي (شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي ت ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.
٤٥. شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، لابن مالك، (٦٧٢هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
٤٦. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٩٨٢م.
٤٧. شرح المفصل، ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي ت ٦٤٤هـ)، دار الطباعة المنيرية، مصر، د. ت.
٤٨. شعب الإيمان، (لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ت ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع بالرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٤٩. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢

١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٠. صحيح ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
٥١. العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٨٠م.
٥٢. غريب القرآن، (لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨م.
٥٣. الفرائد الجديدة، عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الكريم المدرس، إحياء التراث، ١٩٧٧م.
٥٤. فنون الأفتان في عجائب علوم القرآن (لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ت ٥٩٧هـ)، تحقيق ودراسة د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٨م.
٥٥. الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.
٥٦. كتاب سيبويه (لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ)، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٩م.
٥٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأوقال من وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الرّمخسري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
٥٨. كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدري اليمني (ت ٥٩٩هـ)، تحقيق هادي عطية مطر، ط ١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٤م.
٥٩. نيبات التأويل في معاني التنزيل، (لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي المعروف بالخازن ت ٧٤١هـ)، تحقيق محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٦٠. اللباب في علل البناء والإعراب، (لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت ٥٢٨-٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، د.ت.
٦١. اللباب في علوم الكتاب (تفسير ابن عادل)، (لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
٦٢. لسان العرب (لاين منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ)، مصورة عن مطبعة بولاق، د.ت.
٦٣. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ١٩٦٤م.
٦٤. المثني، (لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللقوي الحلبي ت ٢٥١هـ)، تحقيق عز الدين التتوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، بيروت، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
٦٥. مجاز القرآن، معمر بن المثني، أبو عبيدة (ت ٢٩١هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، محمد سامي أمين الخانجي الكتبي، مصر، ط ١، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
٦٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، (لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي ت ٥٤٨هـ)، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٦٧. محاسن التأويل، (لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ت ١٢٢٢هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٦٨. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنّي، تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الجمهورية العربية، المتحدة، القاهرة، ١٩٨٩م.
٦٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الخالق ابن عطية (ت ٥٤١هـ)، تحقيق أحمد صادق الملاح، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٤م.
٧٠. المخصّص (لأبي الحسن علي بن إسماعيل الضّري، ابن سيدة ت ٤٥٨هـ)، ذخائر التراث العربي، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، د.ت.
٧١. المذكر والمؤنث، لأبي بكر ابن الأنباري، تحقيق د. طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.

٧٢. المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، ضبط وتصحيح محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت.
٧٣. مسائل خلافية في النحو، (لأبي البقاء العكبري ت٦١٦هـ) ، تحقيق محمد خير الحلواني، مكتبة الشهاب ، حلب، د.ت.
٧٤. مسند أبي داود الطيالسي، (لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت ٢٠٤هـ)، د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر ، مصر، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٧٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، المكتب الإسلامي ، دار صادر ، د.ت.
٧٦. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، المسمى (المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى) ، (لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي) ، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٧٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي (أحمد بن محمد بن علي ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت.
٧٨. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأحمش (ت٢١٥هـ) ، تحقيق د.فانز فارس، الكويت ، ط٢، ١٩٨١م.
٧٩. معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٠م.
٨٠. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ، شرح وتحقيق د.عبد الجليل عبدة شليبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٨١. معجم الأوزان الصرفية، إميل بديع يعقوب، عالم الكتب، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٨٢. المفردات في غريب القرآن ، الرأغب الأصبهاني (لأبي القاسم الحسين بن محمد ت٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، د.ت.
- ٨٣- المنفصل في علم العربية ، الرّمخسري ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٢٢هـ.
٨٤. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت٢٩٥هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي ، ط١ ، ١٣٦٩م.
٨٥. المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ، د.ت.
٨٦. المقتضب ، المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
٨٧. المقرّب ، ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواربي ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٨٦م.
٨٨. المنصف (شرح تصريف المازني) ، ابن جنّي ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إحياء التراث القديم ، مصر، ط١، ١٩٥٤م.
٨٩. نتائج الفكر في النحو، السهيلي (لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ت٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٩٠. التّهایة في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (مجد الدين أبو السّعدات ، المبارك بن محمد ت٦٠٦هـ) ، تحقيق ظاهر أحمد الزّاوي ومحمود محمد الطّناحي ، ط١، ١٩٦٢م.